

9- (5483-583) كتاب مناقب الأنصار من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد قال الامام رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح القسامية في الجاهلية والقسامية مأخوذة من الاقسام وذلك ان الذين يتهمون بالقتل يقسمون خمسون خمسين يمينا انهم ما قتلوا - [00:00:00](#)

او يقسم من اتهمه بالقتل يقسم هو واولياءه اي اولياء الدم يقسمون خمسين يمينا ان فلان قد قتل صاحبهم نعم فسميت قسامية لأن فيها اقسام كثيرة وكانت في الجاهلية واقرها الاسلام على ما هي عليه - [00:00:32](#)

وطبعا التهمة لابد ان يكون هناك لوس في هذه التهمة يعني ليست هذه التهمة مسورة تهمة يعني هناك قرائن لكن ليس هناك ماذا؟ ادلة. هناك قرائن ولكن ليس هناك ادلة - [00:01:05](#)

من القرائن العداوة من القرائن ان يوجد قتيل في ارضهم وبладهم نعم فهذه من جملة القظائن نعم كانت في الجاهلية وجاء الاسلام بي اه تكبير ذلك وابقاء ما كان عليه على ما هو عليه - [00:01:26](#)

قال حدثنا ابو معمر وهو عبد الله ابن عمرو المنقضي ابو معمر البصري وهو ثقة ثبت قال حدثنا عبد الوارث وهو ابن سعيد العنبرى التندوبي البصري وهو ثقة ثابت توفي عام ثمانين ومئة - [00:01:55](#)

وابو معمر توفي بعد الأربعين ومائتين قال حدثنا قطن ابو الهيثم وقطن هو ابن كعب ابو الهيثم البصري وهو ثقة قال حدثنا ابو يزيد المدنى وهو بصري ولعل اصله مدنى. ولذا نسب الى المدينة. هكذا يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله - [00:02:24](#)

وآآ قد وثقه يحيى بن معين وليس له ولا لغاوي عنها ابو قطن في البخاري الا في هذا الموضع نعم قال عن عكرمة مولى بن عباس وهو ابو عبدالله البربرى مولى ابن عباس وهو ثقة - [00:02:59](#)

عالم توفي عام اربع ومية قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال ان اول قسامية كانت في الجاهلية لفينا بنى هاشم كان رجل من بنى هاشم استأجره رجل من قريش - [00:03:30](#)

من فخذ اخرى تعلمون ان قريش بطنون على رأسهم بنو هاشم وبنو امية وبنو نوفل وايضا بنو عدي وبنو تيم وبنو عامر وبطون متعددة فقال استأجره رجل من قريش من فخذ اخرى - [00:03:52](#)

قال فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بنى هاشم قد انقطعت عروة جوالكه او جوالقه. فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالك لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا - [00:04:21](#)

عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل؟ قال ليس له عقال قال فاين عقاله؟ قال فحذفه بحصى اي فاين عقاله يبدو انه اخبره بما حصل - [00:04:48](#)

قال فحذفه بعضا كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما شهدته. الموسم مواسم اللي كان يستمعون فيها في الجاهلية وامن ذلك ايضا الحج؟ نعم - [00:05:14](#)

طبعا الحج هذا من دين ابراهيم عليه السلام ولكن يعني هو موسم وفيه مواسم اخرى قال هل انت مبلغعني رسالة مرة من الدهر؟ هذا يعني قبل ان يموت قبل ان يسلم الروح - [00:05:37](#)

لعل الشيخ سعد ينتبه قال نعم. قال فكتبا اذا انت شهدت الموسم فنادي يا ال قريش. اذا اجابوك فنادي يا ال بنى هاشم فان اجابوك فسل عن ابى طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)

فأخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا؟ قال

مرض فاحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان اهل ذاك منك - 00:06:22

فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه وافي الموسم فقال يا ال قريش قالوا هذه قريش. قال يابني هاشم قالوا هذه بنى هاشم. قال اين ابو طالب؟ قالوا هذا ابو طالب - 00:07:00

لعل الشيخ مصطفى ينتبه قال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال له اتي للذى استأجر اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تؤدي مائة من الابل - 00:07:17

فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك خمسون يمينا انك لم تقتلنا فان ابيت قتلناك به. خيره بين الخصال الثلاث فاتى قومه فقالوا نحلف فاتتهم امرأة من بنى هاشم كان تحت رجل منهم - 00:07:43

قد ولدت له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين يعني فداء له ولا تصرى يمينه حيث تصبغ اليمان. ففعل فاتاه رجل منه فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا - 00:08:12

ان ان يحلفوها مكان مائة من الابل يصيّب كل رجل بعياران هذان بعياران فاقبلهما مني ولا تصرى يميني حيث تصبغ اليمان فقبلهما فقبلهما وجاء ثمانيه واربعون فحلفوها. قال ابن عباس فوالذي نفسى بيده ما حال الحول - 00:08:33

ومن الثمانية واربعين عين تطرف. لعل ابو عبد العزيز ينتبه كلهم هلكوا لأن اليمين عظيمة اليمين عظيمة نعم وقد حدثنا شيخنا الشيخ عبد الرحمن العياف الطائفي رحمه الله والنجد الاصل - 00:08:59

والزبير ايضا قال جئت الى الزبير نعم كل الناس والله يبدو نعم هو يروي عن شيخ سليمان الحمداني رحمه الله وعلى المرزوق بينهم علاقة مع الحمدان نعم قال ان اثنين اصحاب بينهم يعني صحبة - 00:09:21

او قرابة انا نسيت فاستلطف من عند احدهما سلف من الامر اربع تالاف فجحد المستلطف جحد الاربع تالاف فما فيه الا ماذا؟ الاقسام اليمين فاقسم فسقت في المحكمة وشالوه جنازة. نعوذ بالله - 00:09:46

انا لله وانا اليه هذه الجاهلية قبل الاسلام. هذه القصة قصة الكلهم اللي هلكوا ثمانيه واربعين قبل الاسلام. قبل الاسلام واما قصة سليمان الحمدان وبعد الاسلام. نعم نعم رحمة الله على الشيخ زمان الحمدان والشيخ بن عياف كلهم كانوا من اهل العلم والفضل نحسبهم والله حسبيهم - 00:10:08

نعم. قال حدثني عبيد بن اسماويل وهو القرشي الهااوي وهو ثقة قال حدثنا ابو ابو اسامة حماد ابن اسامة القرشي مولاهم الكوفي والعن هشام بن عوا بن الزبير من العوام القرشي الاسدي - 00:10:34

مفعم ستة واربعين ومئة. قال عن ابيه هو ابن الزبير توفي عام اربعة وتسعين وهو امام عضوة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله. يوم بعث كان بين الاوس والخزرج قتال - 00:10:55

فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم وقتل صلواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام. يعني قد ملوا ماذا؟ القتال. القتال. قد ملوا القتال - 00:11:17

والنزاع والخلاف نعم فعندما بحمد الله اراد الله بهم خيرا وعرض عليهم عليه الصلاة والسلام الاسلام اسلموا. بحمد الله والشاهد من هذا كان يوم بعاث. نعم. فهذا كان في الجاهلية - 00:11:37

وقال ابن وهب اخبرنا عمرو وهو ابن الحارس الحجازي نزيل مصر. توفي عام ثمانيه واربعين ومئة وقيل غير ذلك. وابن وهب عبد الله بن وهب توفي عام سبعة وتسعين ومئة - 00:12:00

قال عن بكير ابن عبد الله الاشج المداني نزيل مصر ان كريبا مولى بن عباس توفي عام ثمانيه ومئة كذا مولى ابن عباس رضي الله عنهما حدثه ابن عباس حدثه ابن عباس رضي الله عنه وتوفي عام ثلاثة وستين - 00:12:19

قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة ائمما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا ثمانيه وتسعين ليس ثمانيه او مئة ثمانيه وتسعين في قول اخر - 00:12:45

ثمانيه وسبعين من نعم طبعا ثبت ان الرسول عليه الصلاة والسلام سعى. نعم في بطن الوادي وهو اللي الان واظعين المليين الاخضرین

نعم عندما طبعا هدم الوادي وصلاح المكان ووضعوا ميلين اخضرین - 00:13:12

عندما سعى عليه الصلاة والسلام وقال لا يقطع الوادي الا شدة فهذا السعي هل هو طبيعة او مقصود؟ مقصود فهو عليه الصلاة والسلام لابد اللي ينزل من اعلى لابد ماذا؟ لابد ينزل بسرعة - 00:13:41

ايه لابد نام انه يشتند وايضا عندما يصعد لابد من ماذا؟ ايضا يشتند حتى يصعد يعني لعل الشيخ مصطفى ينتبه نعم في نزوله هو طبيعة لابد. وفي صعوده لابد انه ياخذ عزم - 00:14:06

حتى يشتند فهل هذا طبيعة والا مقصودا نعم فالمسألة يعني شوي متعدد في ذلك وابن عباس الان يؤيد هذا قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي وهو المسندي وهو ثقة جليلة في عام تسعه وعشرين ومائتين - 00:14:25

قال حدثنا سفيان هو ابن عبيدة قال اخبرنا مطوف ابن طريف نعم المد니 وهو ثقة قال سمعت ابا السفر يقول سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهم نعم يقول يا ايها نعم كوفي مطر بن طريف كوفي ليس مدني. نعم عفوا - 00:14:55

يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهب فتقول قال ابن عباس. قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطيف من وراء الحجب ولا تقولوا الحطيم - 00:15:29

فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي صوته او نعله او قوسه يقول وفي رواية ابن ابي عمر هذا كلام الحافظ رحمة الله عن سفيان وراء الحجب بدل الحجب والمراد به الحجب - 00:15:54

والسبب في ان الذي يلي البيت الى جهة الحجر من البيت فمن طاف بين الحجر وبين البيت يكون طاف في ماذا؟ في البيت ولذا من صل في هذا المكان وهو قريب من جدار الكعبة - 00:16:26

يعني لا يكون في المؤخرة لان اغلبه من البيت ليس كله يكون قد صل في البيت. نعم. يكون قد صل في الكعبة في داخل البيت نعم قال ولا تقول الحطيم وفي رواية سعيد بن منصور عن خديد بن معاوية عن ابي اسحاق عن ابي السفر في هذه القصة - 00:16:46

فقال رجل ما الحطيم؟ فقال ابن عباس انه لا حطيم زاد ابو نعيم في المستخرج من دقيقك من طريق خالد الطحان المطرف فان اهل الجاهلية كانوا يسمون الحجب الحطيم وكان - 00:17:15

تكفيه اصنام قريش وللفاكه من طريق يونس بن ابي اسحاق عن ابي السفر وهو سعيد بن يحمد وقال كان احدهم اذا اراد ان يحلف وضعيته ثم حلف فمن طاف فليطيف من ورائه - 00:17:31

نعم يكون والمعنى انهم كانوا اذا حالف بعضهم القى الحليف في الحجر نعلا او صوتا او قوسا او عصا عالمة لقصد حلفهم فسموه الحطيم او فسموه الحطيم لذلك لكونه يحطم امتعتهم - 00:17:56

قال ويحتمل ان يكون ذلك كان شأنهم اذا رادوا ان يحلفوا على نفي شيء وقيل انما سمي الحطيم لان بعضهم كان اذا دعا على من ظلمه على من ظلمه في ذلك الموضع هلك - 00:18:29

قال ابن الكلب سمي الحجر حطيمما لما تحجر عليه او لانه قصر به او لانه قصر به عن ارتفاع البيت وخرج عنه فعلى هذا فعيل بمعنى مفعول او لان الناس يحطم فيه بعضهم بعضا من الزحام - 00:18:50

عند الدعاء فيه وقال غيره الحطيم هو بئر الكعبة وقيل الحطيم بين الركن الاسود والمقام قال وحديث ابن عباس حجة في رد اكثرا حجة في في رد اكثرا هذه الاقوال - 00:19:15

وحدثابن عباس حجة في رد اكثرا هذه الاقوال نعم اذا كان المقصود الحلف فهذا فعله للجاهلية فلذا لا يسمى حطيمما كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:19:40

قال حدثنا نعيم بن حماد الخزاعي قال حدثنا هشيم نعيم بن حماد سبعة وعشرين ومائتين قال حدثنا هشيم ابن بشير الواسطي وهو ثقة من كبار الحفاظ توفي عام ثلاثة وثمانين. قال عن حصين - 00:20:10

ثلاثة وثمانين ومئة نعم اكيد قال الحافظ ابن حجر يعني من قلت انه من الثامنة او من التاسعة فهو ما يحتاج الى ان يقول قال عن حصين وهو ابن عبد الرحمن - 00:20:40

السلم الواسطي توفي عام ستة وثلاثين يعني والعن عمرو بن ميمون الاودي وهو من كبار التابعين قالرأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فردموها فرجمتها معهم طبعا اولا لا يلزمها ان نصدق بهذه القصة - [00:20:56](#)

لأنها قصة عن معصوم ولا غير معصوم؟ غير معصوم. عمرو بن ميمون. وهو من التابعين هذا واحد لأن بعض الاغبياء قد يطعن في البخاري من أجل هالقصة ثانياً أنا أصدق بكلام عمرو ابن ميمون - [00:21:30](#)

وفي القرآن ما هو أعظم من قصة الهدد وقصة ماذا؟ النملة مقاومة الهدد وقصة النملة والآن قد وجدوا أن للنمل لغة وكل الحيوانات لها لغة لو كان النمل ما لها لغة ما عاشت. نعم جميعاً. وتتساءل فيما بينها. وإذا جاء المطر وانتهى المطر طلعت ماذا - [00:21:48](#)

طلعت الحب طلعت الحب حتى لا يفسد وذكر أنها تقسم قسمين حتى لا ينبع نعم ومملكة النحل يعني مملكة نعم لا شك أنها عجيبة ولو اعترض الشيخ حسن فهو مخطئ. قد يكون أحسن يعني من كثير منها بني آدم - [00:22:17](#)

نعم من يعني نعم التعاون فيما بينهم وانضباط انضباطهم نعم فيعني هذه اشياء لا شك أنها عجيبة. نعم ولذا يعني الذنب يعني معروض بالذكاء. الذكاء طبعاً مع خبث فيقولون انه اذا اراد ان يأخذ شاة ضرب شاة - [00:22:44](#)

من طرف الغنم ف يأتي الكلب عندما يسمع صباح الشاة وهو يأخذ شاة أخرى وماذا ويذهب. نعم. ويقولون ورد اذا وجد رجلاً نائماً وسلاماً معه اخذ السلاح سحبة ويقولون ايضاً يمكن الشيخ صالح - [00:23:12](#)

اذا وجد رجل نام حفر تحت راسه حتى ماذا ايه حتى وسيستنقف اعوذ بالله يضرره من هنا نعم والقرود تعلمون يعني نعم وقد حدثني أحد الأخوة ويعرف الشيخ بندر يقول جت قردة هي مع ولدها فاشرت لها بالسلاح - [00:23:34](#)

فأخذت ولدها وهذا ابو محمد نعم تأكد هذا؟ نعم هذا ابو محمد يؤكّد هذا يفهمون نعم نعم يعرفون نعم نعم واحد السلاح ايه ايه القرض يسلم الستين. ما سلم بني آدم يستسلم. نعم. فما - [00:24:02](#)

قال عمرو بن ميمون أنا أصدق به. نعم وقيل ان هؤلاء يعني اصلهم جن قيل وما يحتاج الى هذا أنا أصدق بما قاله عمرو ابن ميمون ويبدو انهم قردة - [00:24:37](#)

نعم ورجموا نعم هو يقول في رواية رجمت معهم ما يلزمهم لكن يقول هو رجمت معهم ولا هو ما يلزمهم لا وهذا طبعاً قد حصل في الجاهلية يقول فرجمتها معهم - [00:24:54](#)

قال حدثنا علي بن عبدالله وهو السعدي المديني الامام البصري عام اربعة وثلاثين ومئتين. وما ادرك ما علي ابن المديني. قال النسائي كان الله الله خلقه للحديث ايه هذا هنا يقول حدثنا علي بن عبد الله - [00:25:15](#)

قال حدثنا سفيان هو ابن عبيدة. قال عن عبيد الله وهو ابن عبد الله بن عتبة نعم عبيد الله بن يزيد عبيد الله عبيد الله بن ابي يزيد سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية. الطعن في الانساب - [00:25:35](#)

والنهاية ونسبي الثالثة. قال سفيان ويقولون أنها الاستسقاء بالأنواع وقد جاء في هذا صحيح وقد جاء في حديث اخر ان اربع نعم من خلال اهل الجاهلية ايه لا نعم صحيح - [00:26:05](#)

نعم طبعاً الرابعة طعن في الانساب والفخر بالحساب. نعم ولعل نقف عند هنا - [00:26:28](#)